Converted by Tiff Combine - unregistered

تقديم

أنظر إلى ما آلت إليه حال القصة القصيرة على يد جيل جديد من الكتّاب، فيهولني ما أرى ويوجعني. وأنا لست هاوي نبش بين خرائب الأدب، لكنّ مشاركتي في عضوية قراءة النصوص القصصية والروائية باتحاد الكتّاب العرب في سوريا جعلتني منذ سنوات عديدة، على تماس مع ما يبعث به الكتّاب للنشر على هذا الاتحاد، من داخل سوريا، وكذلك من أرجاء عديدة من الدنيا العربية من مشرقها ومغربها. فرأيت القصة القصيرة، على قصرها، تقطّع، تجزّأ، يقلب عاليها سافلها، تكتب بلغة البرقيات، فتعنون أقسامها، ثم يريد الكاتب لهذه النتف إذا ما جمعت أن تستقيم منها في ذهن قارئها قصة واحدة متماسكة، ومؤثّرة.

ورأيت كتّاباً في سن النضج الأدبي ما انفكوا يراوحون على أعتاب المدارس الفنية التي شاعت في أوروبا، وانتقلت إلى أدبنا في الخمسينات، حيث يمسك الكاتب بخيوط القصة مسْك مقتدر، فينثرها، ويعيد تركيبها، ويكسر سير الزمن مقدماً مؤخراً، معبراً بذلك عن رغبة التجاوز، وتحطيم عادات الكتابة في فترة انتقالية دقيقة وحرجة من حياة المجتمع الابداعية والسياسية، والاجتماعية.